

أن تستعمل أي زيت لاذابة المادة الشحمية التي على جسم الطفل لانها اذا لم تذب في الغسيل في المرة الاولى فهي لا شك ذائبة في المرة الثانية ولا بد من الاعتناء في غسيل الثنايا الجلدية لاسيما التي حول العنق . ويبقى الطفل دقيقتين أو ثلاثاً في الماء قبل اخراجه ولذلك تسند الموضع الطفل بوضع يدها اليسرى تحت العنق وتمسك باليد اليسرى رجله وبعد اخراجه من الماء تضعه على الفوطة التي على ركبتيها جاعلة وجهه الى أسفل وتنشف بفوطة أخرى دافئة بكل سرعة وبكل لطف ورفق العنق والظهر والاطراف . ثم بعد ذلك تذر عليه قليلاً من المسحوق ويقلب الطفل بعد ذلك على ظهره بكل اعتناء وترفع الفوطة المبلولة التي على ركبتيها وتنشفه من الامام ويلزم تخفيف الجلد في كل اجزائه لاسيما حول العنق والاذن والابط والاربية ويذر على هذه الجهة أيضاً قليل من المسحوق ما عدا الوجه ثم توضع عليه الملابس

الدكتور محمد عبد الحميد

طبيب مستشفى قلوب

شيء عن الفن

نشرنا في الجزء الفائت من الزهور (٢ : ٥١٨) مقالة عن الفن بقلم حضرة الكاتبة الادبية الفاضلة الآنسة « مي » فلما اطلمت عليها حضرة الفاضلة السيدة لييه هاشم تفضلت بالرد الآتي :

رأى القارئ الكريم من مقالة الآنسة مي (شيء عن الفن) حسن تصور هذه الكاتبة وسمو نفسها الى اوج الجمال الفني . فهي تنظر من

سما تخيلاتها الذهبية الى عالم الاختراعات المصرية والاكتشافات العلمية نظرة ازدياء واحتقار لانها لا تجد فيها ما يؤثر في روحها الشريفة ولا ترى في نتائجها المادية ما ينطبق على تصوراتها الشعرية البديعة . ولا غرو فالآنسة مي من الفتيات اللواتي قلما يسمح الدهر بامثالهن أدباً وذكاء مع سعة اطلاع وحرية فكر . ولما كانت هذه منزلة صفاتها من الاحترام وكان أمر البحث في الفنون من المواضيع الجديرة بالاهتمام رأيت ان اعلق عليه كلمة أستاذن حضرتها بإيرادها تمحيصاً للحقيقة التي هي غرض كل عاقل أديب

ذكرت الكاتبة ما لا جدل فيه من امتياز أهل العصور القديمة بالفنون الجميلة والآثار البديعة التي لا يرجى وجود نظير لها في العصر الحاضر ولا المستقبل . على ان ذلك لا يؤخذ حجة على دناءة الفكر المصري وتقصيره عن سلفه وانما هو دليل على ان ارتقاء الاقدمين كان محصوراً في بعض نوابع انصرفت قرائحهم الى بعض الصنائع كالرسم والنقش والنظم وما شاكل ذلك من الفنون الجميلة . وهذا بالحقيقة لا يعد ارتقاءً لبعده عن الفوائد العمومية المطلوبة في ترقية الاجتماع . وما دام الانسان منصرفاً الى هذه الوجهة الفنية مكتفياً بها عن سائر العلوم فمن المقرر انه يظل مقصوراً في معارفه وشرائعه وآدابه وسائر نظاماته . وعلى ذلك بنى رُسكن فلسفته ورأى المتأخرون رأيه فشرعوا بتعرف أسرار الطبيعة وروابطها وأحكامها واستخدموا ما فيها من القوى الكامنة لفائدتهم فقاوموا البحار بقوة البخار واستخدموا الكهرباء في دفع الامراض وتقصير

الشاسع من المسافات . وعلى الجملة فقد أتوا بأعمال عظيمة واختراعات مدهشة تدل على ان النبات الذي تكونت فيه أفكارهم ليس أقل فضلاً وجمالاً من نبات تكون فيه فكر الفيلسوف الرياضي اسحق نيوتن . فان هذا استنتاج قاعدة الناموس الطبيعي اتفاقاً من وقوع تفاحة الى الارض ثم وقف عند هذا الحد . اما علماء الطبيعة فبنوا على هذا الناموس سائر العلوم الطبيعية التي بين ايدينا الآن واتصلوا بواسطتها الى اختراع الآلات المتنوعة والجهازات الغريبة التي تزعم حضرة الكتابة انها دليل سقوط النفس البشرية من أوج الجمال الى هوة التجارة

وامعري كيف تفضل بناء الاهرام ونحت المسلات على تلغراف ماركوني واشعة رنجن في حين ان ذاك على عدم فائدته ينطق بما كانت عليه الشعوب الغابرة من الذل والضغط واستعباد الكبير للصغير . اما التلغراف اللاسلكي فان أهميته وفائدته توازيان قوة الذكاء التي بذلت في سبيل اتمامه وهي لا يمكن ان تقل قيمة عن قوة ذكاء اصحاب الفنون الغابرين . ولا يعقل ان مجرد حب الكسب هو الذي دفع ماركوني لعمل اختراعه وانما هي دواع كثيرة تجاذبته بين النفع العام والرغبة في الشهرة والتلذذ باتمام عمل عظيم وهي نفس الاسباب التي دفعت برافائيل المصور الى قمة الكمال الفني

واني أرى رأي الأنسة مي من حيث جمال الفنون واجلال قدر أصحابها ولكني لا أرى فضلاً للمشتغلين فيها يميزهم عن غيرهم من المخترعين والعلماء المصريين اذ ان فضل المرء يكون على قدر عظمة أعماله واتقانها

لا فرق بين ان يكون ذلك العمل تمثالاً متقن الحفر او قصيدة بديعة النظم
او حذاء محكم الصنع ما دام كل من هذه الاعمال يقتضي لاتمامه قوة عقل
واذا قسنا أعمال المتأخرين بآثار الاقدمين لا يسعنا الا المساواة بينها
فيما تحتاج اليه من المقدرة العقلية لاتمامها وذلك يدل على ان مدارك النوابع
متساوية قوة في جميع العصور وانما هي تتحول احياناً الى ما يوافق روح
العصر ويقوم باحتياجات الاجتماع. واذا كان فضل الاعمال على قدر الفائدة
الناجمة عنها كان في علوم المصريين وأعمالهم ما يزيد منزلتهم العقلية رفعة
عن منزلة اسلافهم المتفنين بلا ريب

ان العقل البشري كحجر الرحي يدور دائماً على نفسه طالباً ما يعمل
فاذا لم يكن له من العلوم ما يصقله ويوسع نطاقه ويديره على محور الاعمال
المفيدة والاكتشافات المهمة التي تشترك منفعتها بينه وبين ابناء جنسه
ظل بليداً وحيداً بافكاره يعمل لخدمة نفسه وسرورها فينصرف الى
بهرجة الفنون الجميلة ويلجأ لنظم القوافي في ظلال البنايات الضخمة صارفاً
في سبيلها الوقت والتعب جزافاً في حين انه متى تحول فكره الى العلم
اندفع بكليته الى خدمته والاستفادة منه صارفاً همه الى كل ما يجديه فائدة
محسوسة من بحثه وجهاده . وفي هذه الحال فهو يأبى طبعاً ان يسير على
خطة أجداده من تعشق الفنون وضياح العمر في سبيل اتقانها

ويكفي لاثبات فضل المحدثين ما بلغ اليه عصرهم من الارتقاء
المدهش في الزمن الاخير . فانه ما اشرق فجر العلوم حتى استنار جو العقول
والافهام فتحولت الابصار عن شفق الفنون السابج في ظلمات الخيال الى

شمس الحقائق المتألثة في أفق العمل والنشاط فشمروا عن ساعد الجد وقطعوا مسافات شاسعة في النصف الثاني من القرن الاخير لم يكن يصدقها العقل لولا ما نراه من النتائج العظمى المترتبة على جهادهم الغريب أما وهم قد بلغوا هذا الشأ من الكمال بجدهم ونشاطهم فهل يجوز بشرع ربة اللطف ان تصوب فيهم نظر الاتهام والاحتقار بينما هم ينتظرون من يدها الجميلة اكليل الفار ؟
ليبي هاشم

في جنائن الغرب

نشرنا في اجزاء « الزهور » الماضية تحت هذا العنوان شيئاً كثيراً من خير ما يؤخذ من آداب الغربيين ، لان نقل افكارهم واساليبهم في التأليف لما يعود على لغتنا بالفائدة الكبرى . وسنظل فاتحين هذا الباب لنشر ما نختاره أو يختاره قرائنا الكرام من غرر كتابات حملة الاقلام عند الافرنج

الفرس

عنوان قصيدة فرنسوية مشهورة لناظمها Aug. Barbier أوغست برييه (١٨٠٥ — ١٨٨٢) . وكلها تورية عن قبض نابليون على زمام الاحكام واضطراره فرنسا الى شن الغارة على أوروبا جمعاء مدة سنين طويلة ، كما سيرى القارئ . وبمناسبة مرور مئة عام على الحملة التي سار بها هذا الرجل الكبير على بلاد قياصرة الروس فانا سننشر في العدد القادم رأى الفيلسوف تولستوى في نابليون مترجماً بقلم أحد أدباء كتابنا . واليك الآن ترجمة القصيدة الفرنسية المذكورة :

أيها القرمي^(١) : ما كان أجل فرنسا تحت أشعة شمس مسيدور

(١) نسبة الى جزيرة La Corse مسقط رأس نابليون بونابرت